

التصدي لعبء التسمم الناجم عن لدغ الثعابين

جمعية الصحة العالمية الحادية والسبعون،

بعد النظر في التقرير الخاص بالعبء العالمي لللدغ الثعابين،^١

وإذ يساورها بالغ القلق إزاء وفاة عدد من الرجال والنساء والأطفال يتراوح بين ٨١ ٠٠٠ و١٣٨ ٠٠٠ شخص في السنة في العالم حسب التقديرات ومعاناة أربعة أو خمسة أضعاف هذا العدد من الأشخاص من العجز البدني والنفسي بسبب التسمم الناجم عن لدغ الثعابين؛^٢

وإذ تلاحظ أن أغلب الأشخاص المتضررين من لدغ الثعابين هم أفراد ينتمون إلى المجتمعات الفقيرة المعتمدة على الزراعة والرعي وتتراوح أعمارهم بين ١٠ سنوات و ٤٠ سنة؛

وإذ يساورها القلق لأن عدة عوامل، بما فيها سوء الوقاية وتدريب العاملين الصحيين وتشخيص حالات التسمم الناجم عن لدغ الثعابين وعلاجها وعدم كفاية الأدوات المتاحة للوقاية من المرض وتشخيصه وعلاجه، تحول دون إحراز المزيد من التقدم في التصدي للتسمم الناجم عن لدغ الثعابين؛

وإذ تسلّم بأن التسمم الناجم عن لدغ الثعابين يسبب آلاماً غير متناسبة إلا أنه أُغفل إلى حد كبير حتى الآن في الأوساط الصحية العالمية على الرغم من احتمال تكبد نفقات صحية هائلة وتفاقم الفقر نتيجة له؛

وإذ تسلّم أيضاً بأن التسمم الناجم عن لدغ الثعابين يعتبر حسب المنظمة مرضاً من أمراض المناطق المدارية المهملة ذات الأولوية العليا،^٣ تبعاً لتوصية فريق الخبراء الاستشاري الاستراتيجي والتقني التابع للمنظمة والمعني بأمراض المناطق المدارية المهملة خلال اجتماعه العاشر (جنيف، في ٢٩ و ٣٠ آذار/ مارس ٢٠١٧)،^٤ تلبيةً للحاجة الملحة إلى تنفيذ استراتيجيات وأدوات وتدخلات فعالة للمكافحة؛
وإذ تعترف أيضاً بالافتقار إلى الإحصاءات والمعلومات الدقيقة وبضرورة مواصلة الارتقاء بالبيانات عن وبائيات التسمم الناجم عن لدغ الثعابين لتحسين فهم المرض ومكافحته؛

١ الوثيقة ج ٧١/١٧.

٢ التسمم الناجم عن لدغ الثعابين هو المرض الذي تسببه التبدلات المرضية والفيزيولوجية المرضية الناشئة بفعل السم المؤذي المحقون في الجسم نتيجة لللدغ الثعابين.

٣ انظر الموقع الإلكتروني التالي: <http://www.who.int/snakebites/resources/s40409-017-0127-6/en/> (تم الاطلاع في ٨ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٧).

٤ انظر الموقع الإلكتروني التالي:

http://www.who.int/neglected_diseases/NTD_STAG_report_2017.pdf?ua=1 (تم الاطلاع في ٢٤ أيار/ مايو ٢٠١٨).

وإذ تدرك أنه من الأساسي التشخيص المبكر والعلاج للحد من حالات المراضة والعجز والوفيات التي يمكن أن يسببها التسمم الناجم عن لدغ الثعابين؛

وإذ تلاحظ مع الارتياح التقدم الذي أحرزته بعض الدول الأعضاء فيما يتصل بالبحث في التسمم الناجم عن لدغ الثعابين وتحسين التدبير العلاجي للحالات؛

وإذ تقر بالحاجة الملحة إلى تحسين إتاحة علاجات مأمونة وناجعة وميسورة التكلفة في جميع أقاليم العالم التي يتوطن فيها التسمم الناجم عن لدغ الثعابين؛

وإذ تعترف بعمل المنظمة من أجل وضع مبادئ توجيهية لتشخيص التسمم الناجم عن لدغ الثعابين وتدبيره العلاجي وإنتاج الأدوية المضادة للسموم ومراقبتها وتنظيمها وضرورة إتاحتها لجميع أقاليم العالم؛

وإذ تضع في اعتبارها أن تحقيق أهداف التنمية المستدامة الواردة في خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، ولاسيما الأهداف المتعلقة بالفقر والجوع والصحة والتعليم، قد يتعرقل نتيجة للأثر السلبي للأمراض المهملة التي يعاني منها الفقراء وتشمل التسمم الناجم عن لدغ الثعابين،

١- تحث الدول الأعضاء^١ على ما يلي:

(١) أن تقيّم عبء لدغ الثعابين وتضع و/ أو تعزز، عند الاقتضاء، برامج الترصد والوقاية والعلاج والتأهيل؛

(٢) أن تحسّن إمكانية توافر الأدوية المضادة للسموم وإتاحتها وتحمل تكاليفها للسكان المعرضين للخطر، وتضع آليات لضمان قدرة الجميع على تحمل التكاليف الإضافية المرتبطة بالعلاج والتأهيل عقب التسمم الناجم عن لدغ الثعابين؛

(٣) أن تهض بنقل المعارف والتكنولوجيا بين الدول الأعضاء بهدف تحسين توافر الأدوية المضادة للسموم على الصعيد العالمي والتدبير العلاجي الفعال للحالات؛

(٤) أن تدمج، حيثما يكون ممكناً وملائماً، الجهود الرامية إلى مكافحة التسمم الناجم عن لدغ الثعابين مع سائر الأنشطة المعنية لمكافحة الأمراض؛

(٥) أن تحسّن إتاحة خدمات العلاج والتأهيل المحددة للأشخاص المتضررين من التسمم الناجم عن لدغ الثعابين من خلال تعبئة الموارد الوطنية؛

(٦) أن توفر التدريب للعاملين الصحيين المعنيين بشأن تشخيص حالات التسمم الناجم عن لدغ الثعابين وتدبيرها العلاجي، بالتشديد الخاص على الأقاليم ذات معدلات الإصابة العليا؛

(٧) أن تكثّف وتدعم البحوث المتعلقة بالتسمم الناجم عن لدغ الثعابين ولاسيما بهدف إعداد أدوات جديدة لتشخيص المرض وعلاجه والوقاية منه وقياس عبئه؛

١ وحسب الاقتضاء، منظمات التكامل الاقتصادي الإقليمي.

- (٨) أن تعزز وعي المجتمع بالتسمم الناجم عن لدغ الثعابين عبر حملات عامة محددة السياق الثقافي دعماً للعلاج المبكر والوقاية، وتكثف مشاركة المجتمع في جهود التوعية والوقاية؛
- (٩) أن توطد التعاون والتآزر بين الدول الأعضاء والمجتمع الدولي والجهات صاحبة المصلحة المعنية بغية تعزيز القدرات الوطنية لمكافحة التسمم الناجم عن لدغ الثعابين والوقاية منه وعلاجه؛
- ٢ **تطلب من المدير العام ما يلي:**

- (١) أن يسرّع وتيرة الجهود العالمية المبذولة وينسق مكافحة التسمم الناجم عن لدغ الثعابين، بضمان جودة الأدوية المضادة للسموم والعلاجات الأخرى ومأمونيتها ومنح الأولوية للتدخلات الشديدة التأثير؛
- (٢) أن يواصل تقديم الدعم التقني إلى المؤسسات العاملة على البحث في التسمم الناجم عن لدغ الثعابين بما فيها المراكز المتعاونة مع المنظمة دعماً للجهود المحسنة والمسندة بالبيّنات لمكافحة المرض؛
- (٣) أن ينهض بالجهود الدولية الرامية إلى تحسين إمكانية توافر الأدوية المضادة للسموم المأمونة والناجعة وإتاحتها وتحمل تكاليفها للجميع؛
- (٤) أن يقدم الدعم إلى الدول الأعضاء لتعزيز قدراتها من أجل تحسين التوعية والوقاية وإتاحة العلاج والحد من حالات التسمم الناجم عن لدغ الثعابين ومكافحتها؛
- (٥) أن يوطد التعاون التقني بين الدول الأعضاء كوسيلة لتدعيم خدمات الترصد والعلاج والتأهيل؛
- (٦) أن يتعاون مع الوكالات الدولية والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات ومؤسسات البحث، عند الاقتضاء ووفقاً للولايات المعنية المسندة إليها، لتقديم الدعم مباشرة إلى الدول الأعضاء التي ينتشر فيها التسمم الناجم عن لدغ الثعابين، بناءً على الطلب، بهدف تدعيم أنشطة التدبير العلاجي لحالات لدغ الثعابين؛
- (٧) أن يقدم تقريراً عن التقدم المحرز في تنفيذ هذا القرار إلى جمعية الصحة العالمية الثالثة والسبعين.

الجلسة العامة السابعة، ٢٦ أيار/مايو ٢٠١٨
ج٧١/المحاضر الحرفية/٧

= = =